

تفسير البغوي

لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ

(لتركبن) قرأ أهل مكة وحمزة والكسائي : " لتركبن " بفتح الباء يعني لتركبن يا محمد

(طبقا عن طبق) قال الشعبي ومجاهد : سماء بعد سماء . قال الكلبي : يعني تصعد فيها .

ويجوز أن يكون درجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في القرب من الله تعالى والرفعة . أخبرنا

عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ،

حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا سعيد بن النضر ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر عن

مجاهد قال قال ابن عباس : " لتركبن طبقا عن طبق " حالا بعد حال ، قال هذا نبيكم -

صلى الله عليه وسلم - . وقيل : أراد به السماء تتغير لونا بعد لون ، فتصير تارة كالدهان

وتارة كالمهل ، وتنشق بالغمام مرة وتطوى أخرى . وقرأ الآخرون بضم الباء ، لأن المعنى

بالناس أشبه ، لأنه ذكر من قبل : " فأما من أوتي كتابه بيمينه " " وشماله " وذكر من بعد

: " فما لهم لا يؤمنون " وأراد : لتركبن حالا بعد حال ، وأمرأ بعد أمر في موقف القيامة ،

يعني : الأحوال تنقلب بهم ، فيصيرون في الآخرة على غير الحال التي كانوا عليها في

الدنيا . و " عن " بمعنى بعد . وقال مقاتل : يعني الموت ثم الحياة [ثم الموت ثم الحياة]

. وقال عطاء : مرة فقيرا ومرة غنيا . وقال عمرو بن دينار عن ابن عباس : يعني الشدائد

وأهوال الموت ، ثم البعث ثم العرض . وقال عكرمة : حالا بعد حال ، رضيع ثم فطيم

ثم غلام ثم شاب ثم شيخ . وقال أبو عبيدة : لتركبن سنن من كان قبلكم وأحوالهم

. أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف

، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو عمرو الصنعاني من

اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي - صلى الله

عليه وسلم - : " لتتبعن سنن من [كان] قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا ، حتى لو دخلوا

جحر ضب لتبعتموهم " قلنا : يا رسول الله آلهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ .